

خاتم النبيين

صلى الله عليه وسلم

راجعه وقدم له
فضيلة الشيخ :
عبد العزيز بن عبد الله الراجحي



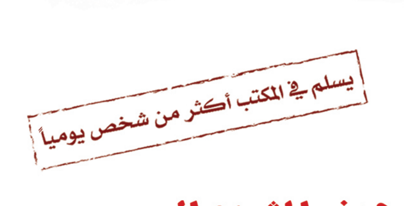
قال عليه الصلاة والسلام :

(من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لاينقص ذلك من أجورهم شيئاً) رواه مسلم

مشروع

علمني الإسلام

ولك مثل أجري





يهدف المشروع إلى :

- دعوة غير المسلمين .
- رعاية المسلمين الجدد .
- تعليم المسلمين العلم الشرعي عبر برنامج مدته سنتان ونصف بـ ٨ لغات .
- طباعة وتوزيع الكتاب والشريط بعدة لغات .

مـــئات الآلاف لم تصـــلهم رسالة الإسلام الصحيحة

ماذا قـدمت لـهم ؟

المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالربوة

للمساهمة حساب المشروع بمصرف الراجحي : ٢٩٦٦٦٠٨٠١٠٠٧٨٢٠٥

للتحويل من البنوك الأخرى : SA٠٤٨٠٠٠٠٢٩٦٦٦٠٨٠١٠٠٧٨٢٠٥



صلى الله عليه وسلم

جمع وإعداد

قسم الدعوة
بالمكتب التعاوني للدعوة
وتوعية الجاليات بالربوة

ⓒ المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة ، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة

خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم / المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة ـ الرياض ، ١٤٢٩هـ

... ص ، ... سم

ردمك : ٦ - ٠ - ٩٠٠٣١ - ٦٠٢ - ٩٧٨

١ـ السيرة النبوية أ. العنوان

ديوي ٢٣٩ ١٤٢٩/٣٦٤٣

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٣٦٤٣

ردمك : ٦ - ٠ - ٩٠٠٣١ - ٦٠٢ - ٩٧٨



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وإمام المتقين، وصفوته من الخلق أجمعين، وعلى آله وصحابته والتابعين لهم بإِحسان إلى يوم الدين أما بعد ؛؛؛

فقد قرأت الرسالة الموسومة بـ (خاتم النبيين ﷺ) من إصدارات المكتب التعاوني للدعوة والإِرشاد بالربوة،فألفيتها مفيدة في بابها يستفيد منها عموم المسلمين، في مقابل الهجمة الشرسة على جناب المصطفى ﷺ من أعداء الإِسلام .

لذا أوصي بنشرها رجاء أن ينفع الله بها .

أسأل الله أن يُثيب مؤلفها ويرزقنا وإياه الإِخلاص في العمل، والصدق في القول، وأن يجعلنا من دعاة الحق وأنصاره، وحماة شريعة الله، والذابين عن دينه، وعن نبيه، والمهتدين بهديه، والعاملين بكتابه وسُنة نبيه، وأن يثبتنا على دينه القويم وصراطه المستقيم إنه جواد كريم .

وصلى الله وسلم وبارك على عبدالله ورسوله وخيرته من خلقه نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإِحسان إلى يوم الدين .

كتبه

عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

التاريخ ٢٠ / ٦ / ١٤٢٩هـ

الرقم ٧١٣م ك / ٦ / ٢٩



صلى الله عليه وسلم

شهادة أنّ محمداً رسول الله

هو الإقرار باللسان والإيمان بالقلب بأن محمد بن عبدالله القرشي الهاشمي رسول الله ـ عز وجل ـ إلى جميع الخلق من الجن والإنس كما قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (سورة الذاريات :الآية ٥٦) .

ولا عبادة لله تعالى إلا عن طريق الوحي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً ﴾ (سورة الفرقان الآية:١) .

(الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : شرح ثلاثة الأصول ، ص٧٥)

مقتضى شهادة أنّ
محمداً رسول اللّه

مقتضى هذه الشهادة أن تُصدِّق رسول الله ﷺ فيما أخبر، وأن تمتثل أمره فيما أمر، وأن تجتنب ما نهى عنه وزجر، وأن لا تعبد الله إلا بما شرع، ومقتضى هذه الشهادة أيضاً أن لا تعتقد أن لرسول الله ﷺ ، حقاً في الربوبية وتصريف الكون، أو حقاً في العبادة، بل هو ﷺ عبد لا يُعبد، ورسول لا يُكذب، ولا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً من النفع أو الضر إلا ما شاء الله كما قال تعالى :(قُل لا أَقُولُ لَكُمْ عندي خزَآئنُ اللّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ) (سورة الأنعام: آية ٥٠) .

فهو عبد مأمور يتبع ما أُمر به،... قال سبحانه :(قُل لا أَمْلكُ لنَفْسي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا إلا مَا شَاءَ اللّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الخَيرِ وَمَا مَسَّنِيَ السوءُ إِنْ أَنَاْ إِلا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (سورة الأعراف : الآية: ١٨٨) .

وبهذا تعلم أنه لا يستحق العبادة لا رسول الله ﷺ ولا من دونه من المخلوقين، وأن العبادة ليست إلا لله تعالى وحده... وأن حقه ﷺ أن تنزله المنزلة التي أنزله الله تعالى إياها وهو أنه عبدُ الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه .

(الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : شرح ثلاثة الأصول ،ص٧٦،٧٥)

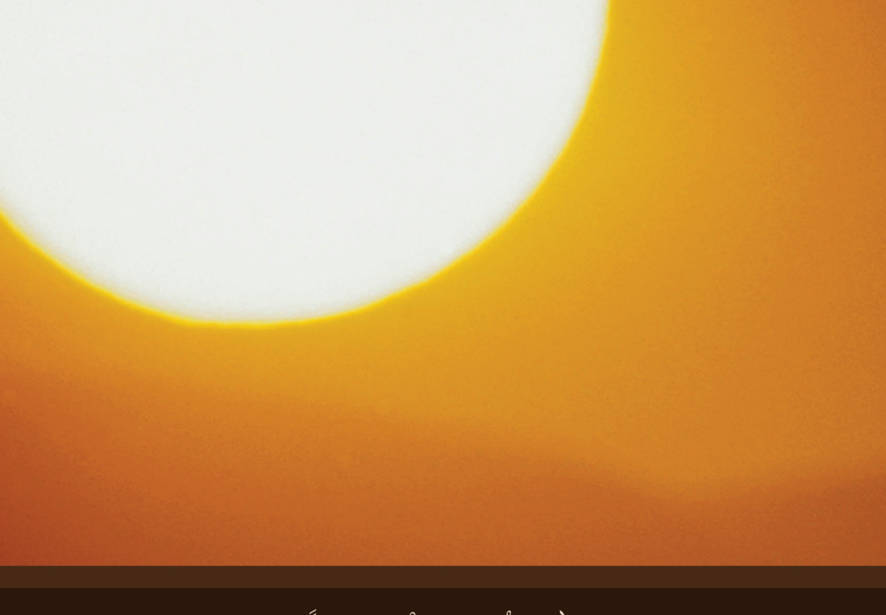
ولكن رسول اللّه
وخاتم النبيين

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ

قال السعدي ـ رحمه اللّه ـ :

هذه مرتبته، مرتبة المطاع المتبوع، المُهتدى به، المؤمن له الذي يجب تقديم محبته على محبة كل أحد، الناصح الذي لهم، أي: للمؤمنين، من بره ونصحه كأنه أبٌ لهم . (تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن)

عن أَبِي هُرَيْرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: (إِنَّ مثلي ومثل الأَنبياء مِنْ قبلي كمثلِ رجلٍ بنى بيتاً فأَحسنه وأَجمله إِلاَ موضع لبنة مِنْ زاوية فجعل الناس يطوفون بِه ويعجبون له ويقولون هلاَّ وُضِعَتْ هذه اللبنة قال فأَنَا اللبنة وأَنَا خَاتمُ النبيينَ) . رواه البخاري .



وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) (سورة الأحزاب : ٤٠) .

أسماؤه صلى الله عليه وسلم :

قال صلى الله عليه وسلم :(لي خمسة أسماء أنَا محمّد وأَحمد وأَنا الماحي الذي يمحو اللّهُ بِي الكفر وأَنَا الحاشِرُ الــذي يُحشر الناس على قدمي وأَنا العاقب) رواه البخاري، زاد مسلم (والعاقب الذي ليس بعده نبي) .

خاتم النبوة صلى الله عليه وسلم :

وقــال صلى الله عليه وسلم : (سيكون في أمتي كذّابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأَنَا خَاتمُ النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة مِنْ أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم مَنْ خالفهم حتى يأتِي أمرُ اللّه عزّ وجلّ) رواه أحمد .

أنا النبي
لا كـــذب

قـــال ﷺ : (أَنَـا النَّـبِيُّ لا كَـذِبْ . . .أَنَـا ابْـنُ عـبدِ الـمـُطَّـلِبْ) رواه البخاري.

قال العلامة ابن حجر ـ رحمه اللّه ـ :

قوله " لا كذب " ففيه إشارة إلى أنّ صفة النبوة يستحيل معها الكذب ، فكأنه قال : أنا النبي ، والنبي لا يكذب ، فلست بكاذب فيما أقول حتى أنهزم ، وأنا متيقن بأن الذي وعدني الله به من النصر حق ، فلا يجوز عليّ الفرار . وقيل : معنى قوله: " لا كذب " أي أنا النبي حقا لا كذب في ذلك . (فتح الباري شرح صحيح البخاري)

قال العلامة النووي ـ رحمه اللّه ـ :

ومعنى قوله ﷺ : (أنا النّبي لا كذب) أي أنا النّبيّ حقا ، فلا أفر ولا أزول . (شرح صحيح مسلم للنووي)

أنا النبي لا كذب . أي : ليس أنا بكاذب فيما أقول؛ فيجوز عليّ الانهزام، وإنما ينهزم من ليس على يقين من النصرة وهو على خوف من الموت، والنبي ﷺ على يقين من النصر بما أوحى الله إليه في كتابه وأعلمه أنه لا بد له من كمال هذا الأمر .(شرح البخاري لابن بطال)

اتبع ولا تبتدع

عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إني فرطكم على الحوض مَنْ مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً ليردنَّ عليَّ أقوام أعرفهم ويعرفوني ثمَّ يحال بيني وبينهم فأقول إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سُحقًا لمن غيَّر بعدي).

قال ابن عباس : سُحْقًا : بُعْداً. (فتح الباري شرح صحيح البخاري)

قال النووي :

- قوله صلى الله عليه وسلم : (أنا فَرَطُكُم على الحوض) سَابِقكُمْ إليه كالمهيئ له .

- قوله صلى الله عليه وسلم : (ومن شرب لَمْ يظْمأ أَبَداً) أي شرب منه وقيل : لا يشرَبُ منه إلا من قُدِّرَ لهُ السلامة منْ النار . (صحيح مسلم)

قال ابن عثيمين رحمه الله :

يرد هذا الحوض المؤمنون بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، المتبعون لشريعته، وأما من استنكف واستكبر عن إتباع الشريعة؛ فإنه يُطرد منه .(شرح العقيدة الواسطية)



وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

قال تعالى :(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) (سورة الأنبياء الآية :١٠٧)

قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ :

يخبر تعالى أن الله جَعَل محمداً صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين، أي : أرسله رحمة لهم كلّهم، فمن قَبِل هذه الرحمةَ وشكَرَ هذه النعمةَ، سَعِد في الدنيا والآخرة، ومن رَدّها وجحدها خسر في الدنيا والآخرة .

قال ﷺ :(إنما أنا رحمة مهداة) رواه الدارمي والبيهقي وصححه الألباني في مشكاة المصابيح .

صور من رحمته ﷺ :

لما كذبه قومه أتاه جبريل وقال له: (إنّ الله قد سمع قول قومك لك وما ردّوا عليك وقد بعث إليك مَلَكَ الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلّم عليّ ثمّ قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال النبي ﷺ بل أرجو أن يخرج الله مِن أصلابِهم مَنْ يعبد الله وحده لا يُشرِك بِه شيئا) رواه البخاري .

رحمته بأعدائه :

فها هو الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه ييأس من هداية قبيلته دوس،فيذهب إلى النبي ويقول : يا رسول الله ! إن دوساً قد عصت وأبت،فادع الله عليها.فاستقبل الرسول ﷺ القبلة، ورفع يديه،فأيقن الناس بهلاك دوسٍ، إذا دعا عليهم رسول الله ﷺ ، ولكن نبي الرحمة ﷺ قال : (اللهم أهدِ دوساً وائتِ بهم) متفق عليه .

رحمته بالحيوان :

دخل النبي ﷺ بستاناً لرجل من الأنصار، وإذ في البستان جمل،فلمّا رأى النبي ﷺ حنّ وذرفت عيناه . فأتى إليه رسول الله ﷺ ، فمسح على رأسه،فسكن،ثمّ قال : (مَنْ ربّ هذا الجمل؟) فجاء شاب من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله! فقال النبي ﷺ: (ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملّكَكَ الله إياها؟فإنهُ شَكَى إليّ أنك تُجِيعُهُ وتُدْئِبُهُ❖) .رواه أبوداود وصححه الألباني

❖ تُدْئِبُهُ : تهلكه بالعمل المتواصل.



رحمته صلى الله عليه وسلم بالأطفال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بالأطفال

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَبّل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن عليٍّ، وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ما قبّلت منهم أحداً . فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : (مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ) متفق عليه .

وزار صلى الله عليه وسلم غلاماً يهودياً مريضاً كان يخدمه . فقال له : (قل لا إله إلا الله) فنظر الغلام إلى أبيه . فقال له (أي الأب) أطعِ أبا القاسم . فقالها الغلام . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (الحمد لله الذي أنقذه من النار) رواه البخاري .

رحمته صلى الله عليه وسلم بالخدم والعبيد :

قال أنس بن مالك رضي الله عنه : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين . والله ما قال لي أفّ قطُّ . ولا قال لشيءٍ فعلته لمَ فعلته ، ولا لشيء لمْ أفعلْه . ألا فعلت كذاً؟ متفق عليه .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للخادم : (أَلكَ حاجةٌ؟) رواه أحمد وصححه الألباني .

(د. عادل بن علي الشدي، ٤٠ مجلساً في صحبة الحبيب صلى الله عليه وسلم)

و عن عائشة رضي الله عنها قالت : (ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادمًا له ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئًا قط، إلا أن يُجاهد في سبيل الله) . رواه البخاري ومسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم : (إنما بُعثتُ رحمة) رواه مسلم .



ممازحته ﷺ لأهله :

كان يُحسن إليهم ويرأف بهم ويتلطّف إليهم ويتودّد إليهم، فكان يمازح أهله ويلاطفهم ويداعبهم، وكان من شأنه ﷺ أن يرقّق اسم عائشة ـ رضي الله عنها ـ كأن يقول لها : (يا عائش)، ويقول لها : (يا حميراء) ويُكرمها بأن يناديها باسم أبيها بأن يقول لها : (يا ابنة الصديق) وما ذلك إلا تودداً وتقرباً وتلطفاً إليها واحتراماً وتقديراً لأهلها . وكانت إذا شربت من الإِناء أخذه، فوضع فمه في موضع فمِها وشرب .

وكان ﷺ يعين أهله ويساعدهم في أمورهم ويكون في حاجتهم، وكانت عائشة تغتسل معه ﷺ من إناءٍ واحد، فيقول لها : (دعي لي)، وتقول له : دعْ لي . رواه مسلم .

بل إنه ﷺ وضع ركبته لتضع عليها زوجه صفية رضي الله عنها رِجْلها حتى تركب على بعيرها . رواه البخاري .

تعامله ﷺ مع الأطفال والصبيان :

عن أنس رضي الله عنه قال : كان ﷺ يمر بالصبيان فيسلم عليهم . رواه البخاري ومسلم .

وكان ﷺ يسمع بكاء الصبي فيسرع في الصلاة مخافة أن تفتتن أمه .

وكان ﷺ يحمل ابنة ابنته أمامة بنت زينب رضي الله عنها وهو يُصلي بالناس إذا قام حملها وإذا سجد وضعها . وكان ينزل من الخطبة ليحمل الحسن والحسين ويضعهما بين يديه .

ضحكه ﷺ :

وكان ﷺ ضحاكًا بسّامًا مع أهله وأصحابه؛ يمازح زوجاته ويلاطفهن ويؤنسهن ويحادثهن حديث الود والحب والحنان والعطف؛ وكانت تعلو محيّاه الطاهر البسمة المشرقة الموحية، فإذا قابل بها الناس أَسر قلوبهم أسرا، فمالت نفوسهم بالكلية إليه وتهافتت أرواحهم عليه، وكان يمزح ولا يقول إلا حقًا، فيكون مزحه على أرواح أصحابه ألطف من يد الوالد الحاني على رأس ابنه الوديع، يمازحهم فتنشط أرواحهم وتنشرح صدورهم وتنطلق أسارير وجوههم.

يقول جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه: (**ما رآني رسول الله ﷺ إلا تبسّم في وجهي**). وكان ﷺ في ضحكه ومزاحه ودعابته وسطاً بين من جفّ خُلقه ويبس طبعه وتجهّم محيّاه وعبس وجهه، وبين من أكثر من الضحك واستهتر في المزاح وأدمن الدعابة والخفة.

تواضعه ﷺ :

انه ﷺ سيد المتواضعين، يتخلق ويتمثل بقوله تعالى :(**تِلْكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأرْضِ وَلاَ فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتّقِينَ**)(القصص ٨٣)
وكان ﷺ يجيب دعوة الحر والعبد والغني والفقير ويعود المرضى في أقصى المدينة ويقبل عذر المعتذر. يتواضع للمؤمنين، يقف مع العجوز ويزور المريض ويعطف على المسكين، ويصل البائس ويواسي المستضعفين



ويداعب الأطفال ويمازح الأهل ويكلم الأمة، ويوآكل الناس ويجلس على التراب وينام على الثرى، ويفترش الرمل ويتوسّد الحصير، ولما رآه رجل ارتجف من هيبته فقال ﷺ : "هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة تأكل القديد" رواه ابن ماجه .

وكان ﷺ يكره المدح، وينهى عن إطرائه ويقول: " لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله، فقولوا عبد الله ورسوله" أخرجه البخاري .

فكان أبعد الناس عن الكبر، كيف لا وهو الذي يقول ﷺ: (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبدٌ فقولوا عبد الله ورسوله) رواه البخاري.

كيف لا وهو الذي كان يقول ﷺ: (آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد) رواه أبو يعلى وحسنه الألباني. كيف لا وهو القائل بأبي هو وأمي ﷺ: (لو أُهدي إليّ كراعٌ لقبلتُ ولو دُعيت عليه لأجبت) رواه الترمذي وصححه الألباني. ومن تواضعه ﷺ أنه كان يجيب الدعوة ولو إلى خبز الشعير ويقبل الهدية. عن أنس رضي الله عنه قال كان ﷺ يُدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة فيجيب – رواه الترمذي في الشمائل.

والإهالة السنخة: أي الدهن الجامد المتغير الريح من طوال المكث.

❖(مقال من موقع صيد الفوائد)



عموم رسالة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم

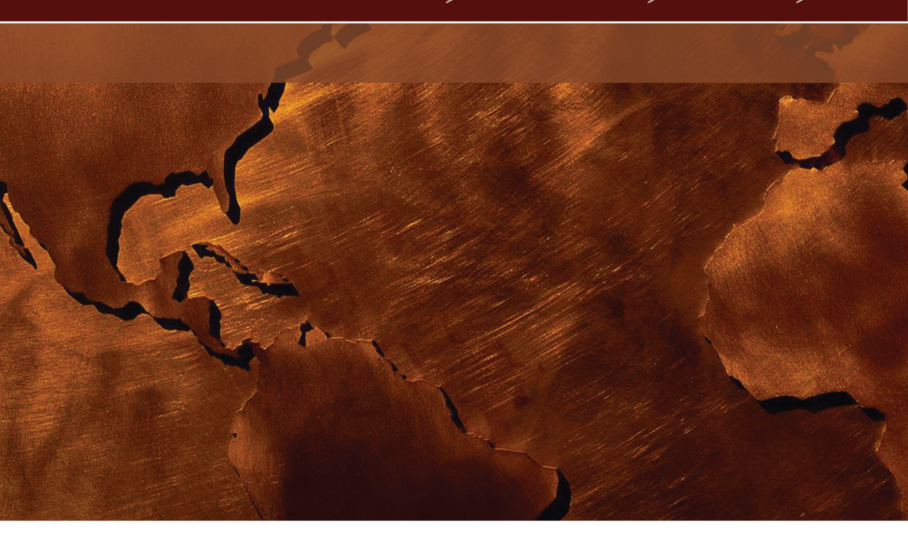


عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثمّ يموت ولم يؤمن بالذي أُرسلت به إلا كان من أصحاب النار) رواه مسلم.

قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" ١ / ٢٤١ :

والحديث صريح في أن من سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وما أُرسل به ، بَلَغه ذلك على الوجه الذي أنزله الله عليه ، ثم لم يؤمن به أنّ مصيره إلى النار ، لا فرق في ذلك بين يهودي أو نصراني أو مجوسي أو لا ديني . و اعتقادي أن كثيرا

قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ (سورة سبأ آية ٢٨)



من الكفار لو أتيح لهم الاطلاع على الأصول و العقائد و العبادات التي جاء بها الإِسلام ، لسارعوا إلى الدخول فيه أفواجاً كما وقع ذلك في أول الأمر .

قال الإمام النووي ـ رحمه اللّه ـ :

وقوله صلى الله عليه وسلم : (لا يسمع بي أحد من هذه الأمة) أي ممن هو موجود في زمني وبعدي إلى يوم القيامة فكلهم يجب عليهم الدخول في طاعته . وإِنما ذكر اليهودي والنصراني تنبيهاً على مَنْ سواهما وذلك لأن اليهود والنصارى لهم كتاب فإِذا كان هذا شأنهم مع أن لهم كتابا فغيرهم ممن لا كتاب له أولى . والله أعلم .(شرح النووي على مسلم)

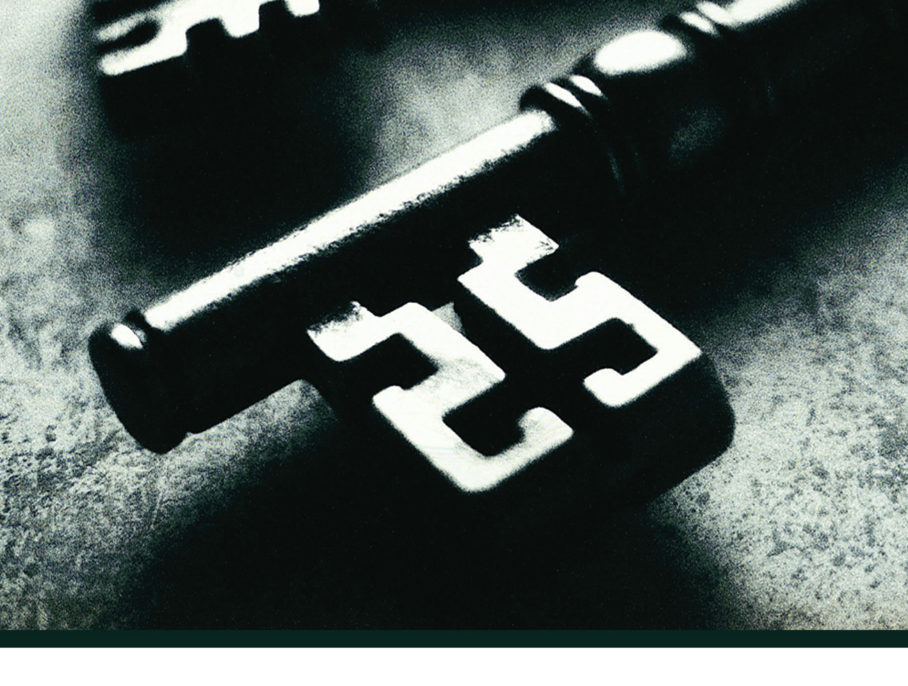
من خصائص المصطفى المختار

قال ﷺ: (أُعطيتُ خمساً لم يُعطهن أحدٌ من الأنبياء قبلي: نُصرت بالرعب مسيرة شهر، وجُعلت لي الأرضُ مسجداً وطهوراً، فَأَيّما رجُل من أُمتي أدركته الصلاة فليُصلِّ، وأُحلت لي الغنائم ولم تَحل لأحد قبلي، وأُعطيت الشفَاعة، وكان النبي يُبْعَث إلى قومه خاصة وبُعثتُ إلى الناس كافة). رواه البخاري ومسلم

خُص نبينا ﷺ عن سائر الأنبياء بخصال شرف ومُيِّز بمحامد لم تكن لمن قبله من الأنبياء عليهم السلام، فنالت هذه الأمة المحمدية - ببركة هذا النبي الكريم - شيء من هذه الفضائل والمكارم:

أولاهن: أن الله سبحانه وتعالى نصره، وأيده على أعدائه بالرعب تأييداً من الله ونصراً لنبيه وخذلاناً وهزيمة لأعداء دينه.

ثانيها: أن الله سبحانه وتعالى وسّع على هذا النبي الكريم ،وأمته المرحومة بأن جعل لهم الأرض مسجداً. فأينما تدركهم الصلاة فليصلوا،فلا تتقيد بأمكنة مخصوصة.



ثالثها: أن الغنائم التي تؤخذ من الكفار والمقاتلين ،حلال لهذا النبي صلى الله عليه وسلم وأمته .

رابعها: أن الله سبحانه وتعالى ، خصه بالمقام المحمود،والشفاعة العظمى يوم يتأخر عنها أولو العزم من الرسل في عرصات القيامة . فيقول أنا لها .

خامسها: أن كل نبي من الأنبياء السابقين تختص دعوتهم بقومهم . وقد جعل الله في هذا النبي العظيم وفي رسالته الصلاحية وجعلت شاملة .

* قوله(أيما رجل) لا يراد به جنس الرجال وحده،وإنما يراد أمثاله من النساء لأن النساء شقائق الرجال .

(تيسير العلام شرح عمدة الأحكام ، الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل البسام ، ص(٧٠ - ٧٣)



هديه صلى الله عليه وسلم في الأكل :

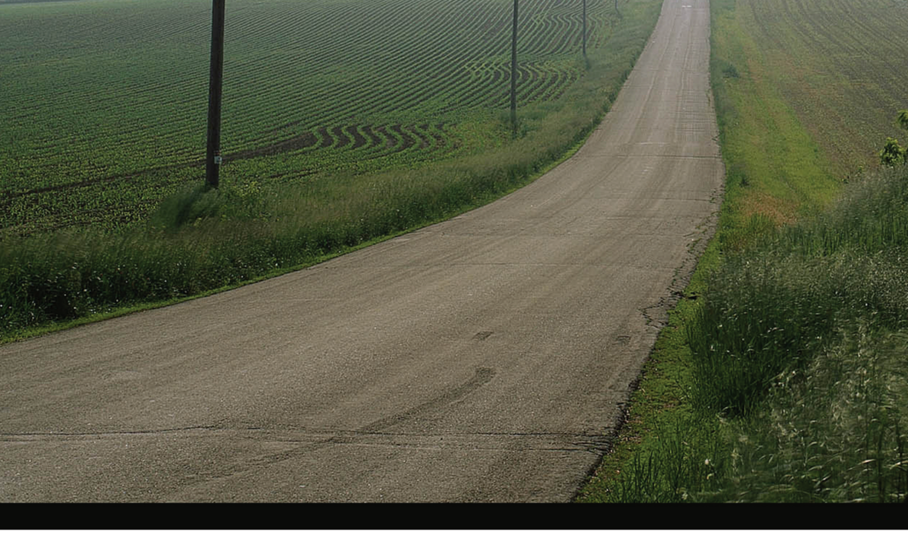
كان يأمر بالأكل باليمين، وينهى عن الأكل بالشمال ويقول : (إن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله) متفق عليه .

وكان لا يأكل متكئا والاتكاء على ثلاثة أنواع أحدها : الاتكاء على الجنب ، والثاني : التربع ، والثالث : الاتكاء على الشيء وهو الاعتماد عليه . وكان يأكل وهو مُقْع ويذكر عنه أنه كان يجلس للأكل متوركا على ركبتيه ، ويضع بطن قدمه اليسرى على ظهر قدمه اليمنى تواضعاً لربه عز وجل وأدباً بين يديه .

ويأمر الآكل بالتسمية وقال : (إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى ،فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوّله ، فليقل : بسم الله في أوّله وآخره) رواه الترمذي.

هديه صلى الله عليه وسلم في الشرب :

كان من هديه المعتاد الشرب قاعداً، ونهى عن الشرب قائماً، وشَرِبَ



مرة قائماً،فقيل : لعذر، وقيل نسخ لنهيه، وقيل لجواز الأمرين ، وهذا هو الصواب . وكان يتنفس في الشراب ثلاثاً. ومعنى تنفسه في الشراب : إبانته القدح عن فِيهِ وتنفسه خارجه.

(للمزيد : راجع كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد للعلامة ابن القيم رحمه الله)

قال صلى الله عليه وسلم : (إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ، أو يشرب الشربة فيحمده عليها) رواه مسلم .

قال فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين ـ رحمه الله ـ:

ففي هذا دليل أن رضا الله عز وجل يُنال بأدنى سبب، قد يُنال بهذا السبب اليسير ولله الحمد، يرضى الله عن الإنسان إذا انتهى من الأكل قال : الحمد لله، وإذا انتهى من الشرب قال : الحمد لله .

(شرح رياض الصالحين،ج١ ،ص٤٦٥)

هديه ﷺ في نومه وانتباهه :

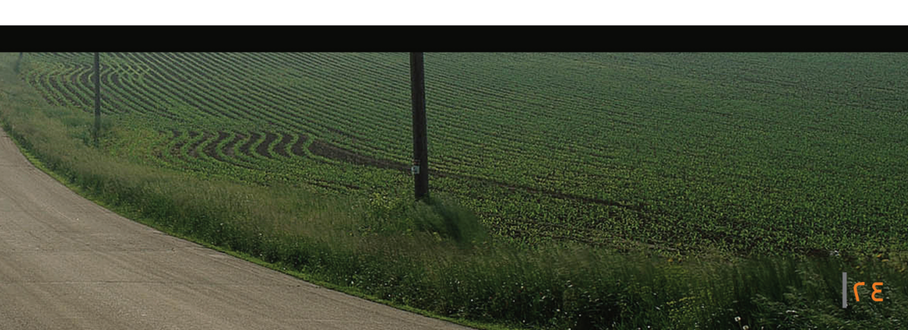
قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ :

وكان إذا أوى إلى فراشه قال : (باسمك اللهم أموت وأحيا) رواه البخاري وكان يجمع كفيه ثم ينفث فيهما، وكان يقرأ فيهما : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده،يبدأ بهما من رأسه،ووجهه ، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات .

وكان ينام على شقه الأيمن، ويضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، ثم يقول : (اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك) وكان يقول إذا أوى إلى فراشه : (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي) ذكره مسلم .

إذا انتبه من النوم :

وكان إذا انتبه من نومه قال :(الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) رواه البخاري. ثم يتسوك، وربما قرأ العشر الآيات من آخر (آل عمران) من قوله : (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ...) إلى آخرها (سورة آل عمران : ١٩٠ـ ٢٠٠) .



وكـان يـنام أول اللـيل، ويقـوم آخره، وربما سهـر أول الليل في مصالح المسلمين، وكان تنام عيناه، ولا ينام قلبه.

(للمزيد راجع، زاد المعاد في هـدي خير العباد لا بن قيم الجوزية ج١، ص ١٥٥ ـ ١٥٦، تحقيق شعيب وعبدالقادر الأرنؤوط).

هديه ﷺ في السلام:

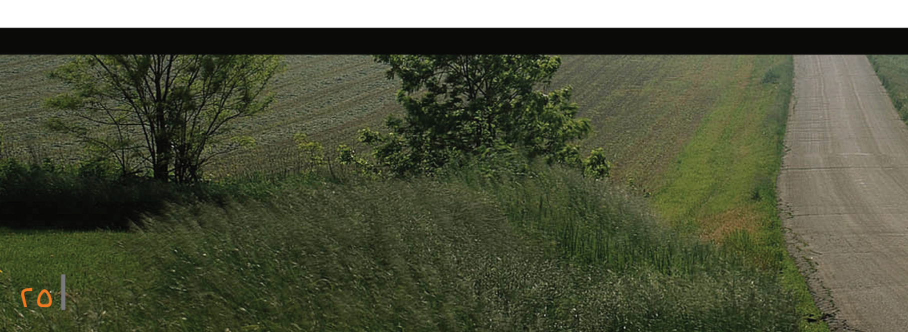
ثبت عنه ﷺ في الصحيحين عن أبي هريرة أن أفضل الإسلام وخيرهُ،إطعام الطعام ، وأن تَقرَأ السـلام على من عرفت وعلى من لم تعرِف .

وثبت عنه في صحيح البخاري وغيره تسليم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والراكب على الماشي، والقليل على الكثير . (زاد المعاد ،ج٢،ص ٤٠٦، ٤١٢)

هديه ﷺ فيما يقوله ويفعله من اشتدّ غضبه:

أمر من اشتدّ غضبه بالوضُوء، والقعود إن كان قائماً ، والاضطجاع إن كان قاعداً، والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم .

(للمزيد: راجع كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد للعلامة ابن القيم رحمه الله)





قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تجعلوا بيوتكم قبورا ، و لا تجعلوا قبري

قال شيخ الإسلام :

(وصلّوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم) يشير بذلك إلى أن من ينالني من الصلاة والسلام يحصل بقربكم من قبري وبُعدكم، فلا حاجة لكم إلى اتخاذه عيداً . أهـ

وعن علي بن الحسن رضي الله عنه أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو، فنهاه وقال : ألا أحدثكم بحديث سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا تتخذوا قبري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً، وصلوا علي فإن تسليمكم يبلغني حيث كنتم) .

(فتح المجيد شرح كتاب التوحيد،ص ٢٢١،٢٢٢)

قال الشيخ ابن عثيمين ـ رحمه الله ـ:

لا تجعلوا قبري عيداً تكرمونه بالمجيء إليه كل سنة مرة أو مرتين أو ما أشبه ذلك،



عيداً، و صلّوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم) رواه أبوداود .

وفيه دليل على تحريم شد الرحال لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأن الإنسان إذا أراد الذهاب إلى المدينة لا يقصد أن يسافر من أجل زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن يسافر من أجل الصلاة في مسجده .

إذا صليت على الرسول صلى الله عليه وسلم فإن صلاتك تبلغه حيثما كنت في بر أو بحر أو جو، قريباً أو بعيداً . (شرح رياض الصالحين، ج٣، ص ٥٧٣)

قال الشيخ ابن عثيمين ـ رحمه الله ـ:

الحديث يدل على أنّ الأفضل: أنّ يجعل المرء من صلاته في بيته وذلك جميع النوافل لقوله صلى الله عليه وسلم : (أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) رواه البخاري.

(وصلّوا علي) : هذا أمر، أي قولوا اللهم صلّ على محمد ،وقد أمر الله بذلك في قوله : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) سورة الأحزاب ٥٦ . (القول المفيد على كتاب التوحيد، ج١، ص٤٥٨، ٤٥٦)

وإنك لعلى خلق عظيم

قال تعالى :(وَإِنَّكَ لَعَلَى

عن أنس بن مالك رضي الله عنه **قال : (كان رسول الله** صلى الله عليه وسلم **أحسن الناس خُلقاً)** .متفق عليه .

قال ابن عثيمين ـ رحمه الله ـ :

حُسن الخُلق يكون مع الله ويكون مع عباد الله .

مع الله : الرضا بحُكْمه شرعاً وقدراً، وتلقي ذلك بالانشراح وعدم التضجر، وعدم الأسى والحزن .

مع الخلْق : كف الأذى (بأن لا يؤذي الناس لا بلسانه ولا بجوارحه) وبذل الندى (فيبذل العطاء من مال وعلم وجاه وغير ذلك) وطلاقة الوجه (بأن يُلاقي الناس بوجه منطلق ليس بعبوس ولا مُصعر خده وهذا هو حُسن الخُلق) .

(شرح رياض الصالحين ،ج٢،ص ٤٣٠)



ـــــى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم :آية : ٤)

عن هشــام بن عــامر قال : أتـيت عائـشة فــقلــت يا أمَّ المؤمــنين : أخبريني بخُلق رسول اللّهِ صلى الله عليه وسلم قالت : كــان خلقه القرآن ، أمــا تــقــرأ القرآن قولَ اللّه عز وجل (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) .(مسند أحمد)

قال ابن كثير ـ رحمه اللّه ـ :

ومعنــى هذا أنه عليه الصلاة والســلام، صــار امتثالُ القرآن، أمــراً ونهياً، ســجيةً له، وخلقاً تَطَبَّعَه، وتــرك طبعه الجبلّي، فمهما أمــره القرآن فعله، ومهمــا نهاه عنــه تركه. هـــذا مــع ما جَبَــلَه اللّه عليه من الخُلق العظيم، من الحياء والكرم والشجاعة، والصفح والحلم، وكل خُلق جميل.

(تفسير ابن كثير ج ٤ ، ص ٣٦٣)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سُئل رسول اللّه صلى الله عليه وسلم عــن أكثر ما يُدخــل الجنــة؟ قال :(تقوى اللّه وحُســن الخـُلق) وسُئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ فــقــال : (الفــم والفرج) رواه الترمذي وحسّنه الألباني .



قَــالَ صلى الله عليه وسلم :(والله إنــي لأستــغفر الله وأتــوب إليـه فـي اليـوم أكثـر من سبعين مـرة) رواه البخاري .



قال ابن حجر ـ رحمه اللّه ـ :

قوله (والله إني لأستغفر الله) فيه القسم على الشيء تأكيداً له وإن لم يكن عند السامع فيه شك .

قوله (لأستغفر الله وأتوب إليه) ظاهره أنه يطلب المغفرة ويعزم على التوبة،ويحتمل أن يكون المراد يقول هذا اللفظ بعينه .

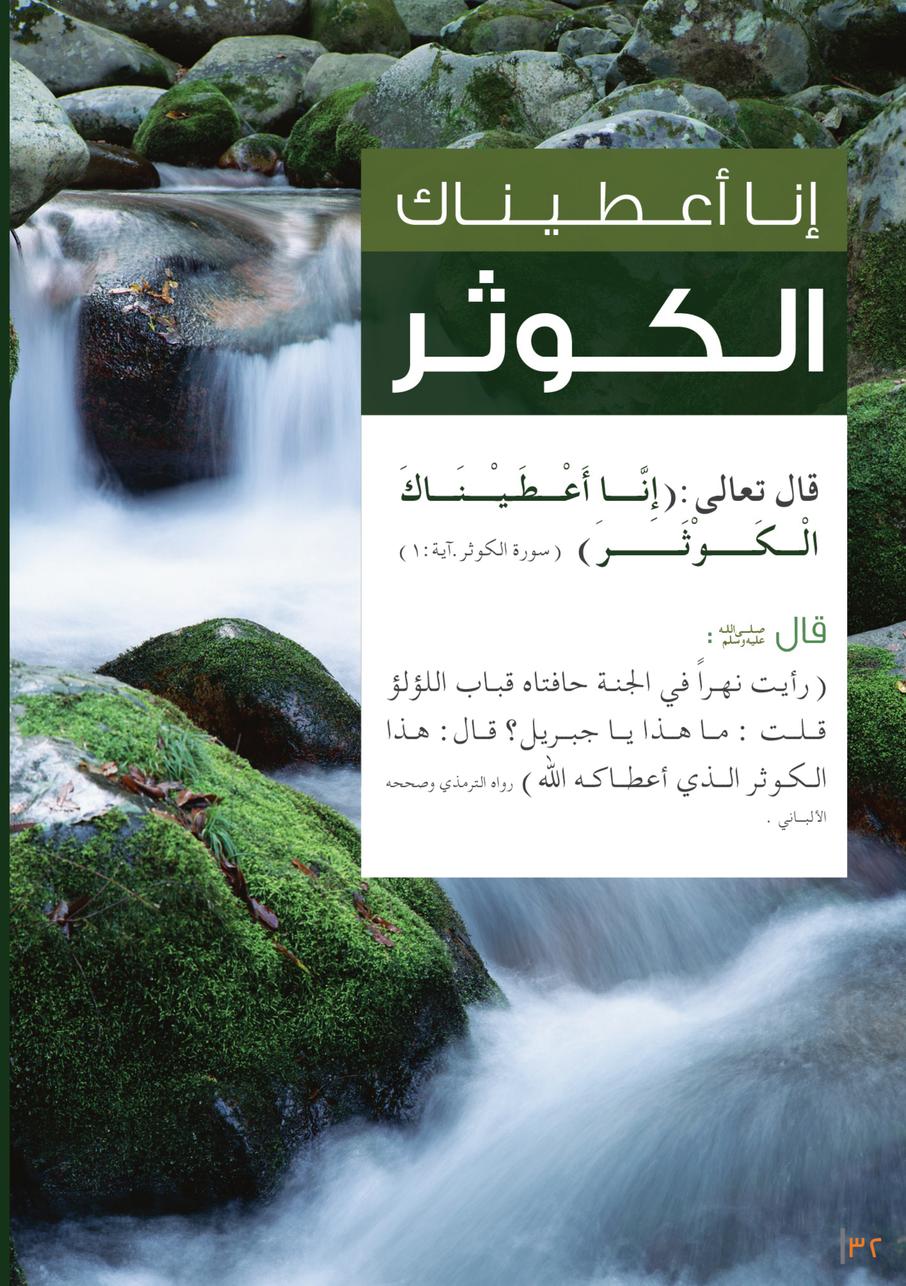
قوله (أكثر من سبعين مرة) :

وقع في حديث أنس (إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة)، فيحتمل أن يريد المبالغة ويحتمل أن يريد العدد بعينه .

(فتح الباري شرح صحيح البخاري)

قال صلى الله عليه وسلم : (طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيرا) .رواه ابن ماجه وصححه الألباني

وقال صلى الله عليه وسلم :(طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها) أخرجه أحمد وصححه الألباني



إنا أعطيناك
الكوثر

قال تعالى :(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) (سورة الكوثر .آية :١)

قال صلى الله عليه وسلم :

(رأيت نهراً في الجنة حافتاه قباب اللؤلؤ قلت : ما هذا يا جبريل؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاكه الله) رواه الترمذي وصححه الألباني .

قال الطبري ـ رحمه الله ـ في تفسيره :

هو اسم النهر الذي أُعطيه رسول الله ﷺ في الجنة، وصفه الله بالكثرة، لعِظَم قدره.

قال القرطبي ـ رحمه الله ـ في تفسيره :

وروى الترمذي أيضاً عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (الكوثر: نهر في الجنة، حافتاه من ذهب، ومجراه على الدر والياقوت، تربته أطيب من المسك، وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج). هذا حديث حسن صحيح.

قال الشنقيطي ـ رحمه الله ـ في تفسيره :

وفي صحيح البخاري عن أنس قال: لما عُرِج برسول الله ﷺ إلى السماء قال: «أتيت نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف. فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر».

وبسنده أيضاً عن عائشة رضي الله عنها «سئلت عن قوله تعالى: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكوثر) قالت: هو نهر أعطيه نبيكم ﷺ، شاطئاه عليهما در مجوف، آنيته كعدد النجوم».

وبسنده أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر: هو الخير الذي أعطاه الله إياه.

قال السعدي ـ رحمه الله ـ في تفسيره :

يقول الله تعالى لنبيه محمد ﷺ ممتناً عليه: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) أي: الخير الكثير، والفضل الغزير، الذي من جملته، ما يعطيه الله لنبيه ﷺ يوم القيامة، من النهر الذي يقال له (الكوثر) ومن الحوض.

طوله شهر، وعرضه شهر، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، آنيته كنجوم السماء في كثرتها واستنارتها، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً.

صلوا عليه

وسلموا تسليما

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ صلّ عليّ صلاة واحدة صلّى الله عليه عشر صلوات وحُطّتْ عنه عشر خطيئات ورفِعَتْ له عشر درجات). رواه النسائي وصححه الألباني .

بعض المواطن التي تستحب فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم:

١- في التشهد في الصلاة .

٢- قبل الدعاء وبعده .

٣- يوم الجمعة وليلتها. لقوله صلى الله عليه وسلم: (أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة،فمن صلّى عليّ صلاةً صلّى الله عليه بها عشراً) رواه البيهقي وحسّنه الألباني.

٤- عند سماع ذكره أو كتابته،لحديث (رغم أنف امرئ ذُكرت عنده ولم يُصلِّ عليّ) رواه الترمذي .

٥- عند دخول المسجد،وعند الخروج كذلك .

٦- بعد التكبيرة الثانية من صلاة الجنازة .

قال تعالى : (إنّ اللّه وملائكته يصلّون على النّبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليمًا) (الأحزاب: ٥٦) .

بعض أنواع الصلاة على النبي :

١– اللهم صلِّ على محمد . (شرح رياض الصالحين، ج٣، ص ٥٧١)

٢ – (اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) رواه البخاري .

٤– (اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد) رواه مسلم .

٣– (عن موسى بن طلحة عن أبيه قال قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد) رواه النسائي .

(ملاحظة : يراجع : جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام للعلامة ابن القيم رحمه الله)



قرة عين الرسول

صلى الله عليه وسلم

قال صلى الله عليه وسلم : (**حُبِّبَ إلىَّ من الدنيا النساء والطِيب وجُعلت قُرَّة عيني في الصلاة**) رواه أحمد والنسائي .

قال صلى الله عليه وسلم : (أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبرّكم) رواه البخاري

وعن حذيفة رضي الله عنه قال : (صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة ، فقلت يركع عند المائة ، ثم مضى فقلت يُصلي بها في ركعة فمضى، فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها مُترسلاً، إذا مرّ بسؤال سأل، وإذا مرّ بتعوذ تعوذ ، ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم، فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثم قال سمع الله لمن حمده ، ثم قام طويلاً قريباً ممّا ركع ، ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى، فكان سجوده قريباً من قيامه) رواه مسلم .


أفلا أكون
عبداً شكوراً

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه ، فقلت له : لِمَ تصنع هذا يا رسول الله وقد غُفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال :(أفلا أكون عبداً شكوراً) . متفق عليه . **(تتفطر : أي تتشقق) .**

قال الشيخ محمد بن عثيمين ـ رحمه الله ـ :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل ويطيل القيام حتى تتفطر قدماه ،لأن الدم ينزل فيها ؛ فتتفطر ، فقيل : كيف تفعل هذا وقد غَفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال :(أفلا أكون عبدا شكوراً) .

فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الأعمال من شُكر نعمة الله سبحانه وتعالى ,فدّل ذلك على أن الشُكر هو القيام بطاعة المنعم ، وإذا قال : أشكر الله . فهذا شكر باللسان ، ولكن لا يكفي ، لا بد من الشكر بالجوارح والقيام بطاعة الله عز وجل .

وفي هذا دليل على تحمل النبي صلى الله عليه وسلم للعبادة ومحبته لها ، لأنه لايمكن لأحد أن يفعل ذلك إلا لمحبةٍ شديدة ، ولهذا قال :(جعلت قرة عيني في الصلاة) (رواه أحمد والنسائي). فالصلاة أحب الأعمال إلى الرسول عليه الصلاة والسلام .

(شرح رياض الصالحين، ج٣،ص ٣٩٣ ـ ٣٩٤)

رِقة قلبه صلى الله عليه وسلم وبكائه من خشية الله :

فعن عبد الله بن الشخير ـ رضي الله عنه ـ قال : (أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُصلي ولجوفه أزيزٌ كأزيز المرجل من البكاء) رواه أبو داود وصححه الألباني .


حبل النجاة

قال رسول الله  :

(... فعليكم بسُنتي وسُنّة الخلفاء الراشدين المهديين ،عضوا عليها بالنواجذ ،وإياكم ومحدثات الأمور فإِن كل بدعةٍ ضلاله) . رواه أبوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

قال الشيخ محمد بن عثيمين ـ رحمه الله ـ :

قوله : (عليكم بسنتي) .

فالرسول صلى الله عليه وسلم أمرنا عندما نرى هذا الاختلاف أن نلزم سُنته،فقوله :(عليكم بسنتي) يعني الزموا سُنتي .

وسُنته عليه الصلاة والسلام هي : طريقته التي يمشي عليها ،عقيدةً ، وخلقاً ، وعملاً ، وعبادةً وغير ذلك ، نلزم سنته ، ونجعل التحاكم إليها ، كما قال الله تعالى :(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ....) (النساء :٦٥) .

فسُنّة النبي عليه الصلاة والسلام هي سبيل النجاة لمن أراد الله نجاته من الخرافات والبدع ،وهي موجودة في كتب أهل العلم .

(شرح رياض الصالحين، ج ١،ص ٥٠٥ ـ ٥٠٦)



من العلاج النبوي

- شفاء :

قال ﷺ :(الشفاء في ثلاث شربة عسل، وشرطة محجم،وكية نار، وأنا أنهى أُمتي عن الكي) رواه البخاري .

- الحبة السوداء :

قال ﷺ : (الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام) رواه البخاري .

السام : الموت .

- ماء زمزم :

قال ﷺ : (ماء زمزم لما شُرِبَ له) رواه ابن ماجة وصححه الألباني .

- الماء :

قال ﷺ : (الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء) رواه ابن ماجة وصححه الألباني .

- عجوة المدينة:

قال ﷺ : (مَنْ تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سُمٌّ ولا سِحْرٌ) رواه مسلم .

قال العلامة ابن باز - رحمه الله - :(ويرجى في بقية التمر أن ينفع الله به أيضاً؛ لأن المادة متقاربة لكن تمر المدينة له خصوصية في هذا كما نص عليه النبي ﷺ في الوقاية من السحر والسموم) .

- زيت الزيتون :

قال ﷺ : (كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة) رواه الترمذي وصححه الألباني .

- شفاء رباني :

قال ﷺ : (ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) رواه مسلم .



حقوق الحبيب الواجبة على كل مسلم

الإيمان به ، محبته ، طاعته ، متابعته، الاقتداء به ، توقيره، تعظيم شأنه، وجوب النصح له ،محبة آل بيته وصحابته، الصلاة عليه.

الإيمان به صلى الله عليه وسلم :

إن الإيمان به صلى الله عليه وسلم مستلزم للإيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ،والقدر، قال تعالى :(فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)(التغابن:٨) وقال تعالى :(فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)(الأعراف:١٥٨) .

محبته صلى الله عليه وسلم :

إن محبته صلى الله عليه وسلم واجبة بالكتاب والسنة ؛ قال تعالى :(قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) (التوبة:٢٤) وقال صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) رواه البخاري .

من مظاهر محبته صلى الله عليه وسلم :

١–محبة ما جاء به ودعا إليه؛ ونصرته في دينه .

٢–توقيره وتعظيمه عند ذِكْره وذِكْر شمائله.

طاعته ﷺ :

إن طاعته ﷺ واجبة بأمر الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلاَ تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ (محمد: ٣٣) ومعنى طاعته فعْل ما أمر به، وترك ما نهى عنه من اعتقاد أو قول أو عمل .

من مظاهر طاعته ﷺ :

١–التمسك بسنته والاهتداء بهديه .

٢–الالتزام بحسن السمت، وخفض الصوت، ونظافة الظاهر والباطن، وتحري الصدق في القول والعمل.

٣–طلب الحلال في الطعام والشراب واللباس والنكاح .

٤–حب المساكين، والإحسان إليهم، وزيارة القبور للترحم عليهم والاستغفار لهم والتذكر بحالهم .

٥–الالتزام بمبدأ: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾ (الحشر: ٧) .

من مظاهر المتابعة له ﷺ :

١–أن لا يبتدع المسلم بدعة في دينه .

٢–رد كل قول لقوله، وترك كل تشريع لشرعه، والإعراض عن كل ما خالف هديه .

٣–التمسك بالسُنة الواجبة والمستحبة على حد سواء.

الإقتداء به ﷺ :

نحن أيها المسلمون أُمرنا بالاقتداء به قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ . قال ابن مسعود رضي الله عنه: اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة.

توقيره ﷺ :

إن توقير النبي ﷺ واجب أكيد، أمر الله بتوقير نبيه في قوله : ﴿ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ (الفتح: ٩)

معنى توقيره ﷺ :

تعظيمه وإجلاله والرفع من شأنه والرفع من قدره..



وجوب النصح له صلى الله عليه وسلم :

قال تعالى :(إِذَا نَصَحُواْ للهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)(التوبة : ٩١) . وقال صلى الله عليه وسلم :(الدين النصيحة لله ولرسوله) رواه البخاري .

والنصيحة تكون بأمور هي :

١- التصديق بنبوته المثمر لطاعته.

٢- المحبة له ولأهل بيته .

٣- إبلاغ رسالته بعده، ونشر دعوته وإقامة شريعته.

(فضيلة الشيخ أبوبكر جابر الجزائري، هذا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم يا محب ، ص٤٣٧ ـ٤٤٧) .



بعض المعجزات الباهرات لسيد المخلوقات صلى الله عليه وسلم

انشقاق القمر:

روى أحمد والبخاري ومسلم في صحيحيهما، أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يُريهم آية، فأراهم القمر شقين. قال مطعم : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فصار فرقتين، فرقة على الجبل،فقالوا : سحرنا محمد،وأنزل الله تعالى مصداق ذلك وهو قوله تعالى : (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣) سورة القمر (١-٣) .

نبوع الماء من بين أصابعه :

روى أحمد والبخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله ﷺ قال : رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر، والتمس الناس الوَضوء (بفتح



الواو: الماء يتؤضأ به) فلم يجدوه، فأُتي رسول الله ﷺ بوَضوء فوضع رسول الله ﷺ يَدَهُ في ذلك الإناء، وأمر الناس أن يتوضأوا منه، فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه، فتوضأ الناس حتى توضأ من عند آخرهم . قال قتادة : قلت لأنس : كم كنتم؟ قال : زهاء ثلاثمائة رجل .

سلام الحجر عليه :

روى مسلم في صحيحه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

(إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أُبعث،إني لأعرفه الآن) .

فسلام الحجر-وهو جماد-أمر خارق للعادة،معجزة للبشر أن يأتوا بمثله .

(الشيخ أبوبكر جابر الجزائري، هذا الحبيب محمد ﷺ يا محب،ص٣٩٢-٤٠٠)

جمال خِلْقته

وأحسن منك لم ترَ قطّ عيني وأجمل منك لم تلد النساء

قال البراء رضي الله عنه: كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً،وأحسنهم خُلقاً.

وسُئل رضي الله عنه : أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف؟. قال: لا، بل مثل القمر.

وقال جابر بن سلمة رضي الله عنه : رأيته في ليلة أضحيان، فجعلت انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى القمر ـ وعليه حلة حمراء ـ فإذا هو عندي أحسن من القمر .

وقال أبو هريرة رضي الله عنه: ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيت أحداً أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى له، وإنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث .

وقال كعب بن مالك رضي الله عنه : كان إذا سُرّ استنار وجهه، حتى كأنه قطعة قمر .

وكان أبو بكر رضي الله عنه إذا رآه يقول :

يمن مصطفى بالخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام

وكان عمر رضي الله عنه ينشد قول زهير في هرم بن سنان :

لو كنت من شيء سوى البشر كنــت المضــيء لليلة القدر

قــال ابــن عبــاس رضي الله عنه : كان أفلج الثنيتــين، إذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثنياه .

قال أنـس رضي الله عنه : ما مسست حريراً ولا ديـبـاجاً ألين من كـف النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا شممت ريحاً قط أو عرقاً قط، وفي رواية : ما شَمَمْتُ عنبراً قط، ولا مسكاً ولا شيئاً، أطيب من ريح أو عَرق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقــال أبــو جحيفــة رضي الله عنه : أخــذت بيــده، فوضعتهــا على وجهي، فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب من رائحة المسك .

وقــال أنــس رضي الله عنه : كأن عرقــه اللؤلؤ . وقالت أم ســليم : هو أطيب من أطيب الطيب .

*(فضيلة الشيخ صفي الرحمن المباركفوري ، الرحيق المختوم، ص ٤٥٩ ـ ٤٦١)



حسان يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم

أغرُّ[١] عليه للنبوة خاتم ... من الله مشهود يلوح ويشهد
وضمّ الإله اسم النبي إلى اسمه ... إذ قال في خمس المؤذن أشهد
وشقّ له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد
نبيّ أتانا بعد يأس وفترة ... من الرسل والأوثان في الأرض تعبد
فأمسى سراجاً مستنيراً وهادياً ... يلوح كما لاح الصقيل المهنّد
وأنذرنا ناراً وبشّر جنّة ... وعلّمنا الإسلام فاللّه نحمد
وأنت إله الخلق ربي وخالقي ... لذلك ما عمرت في الناس أشهد
تعاليت ربّ الناس عن قول من دعا ... سواك إلها أنت أعلى وأمجد
لك الخلق والنعماء والأمر كله ... فإياك نستهدي وإياك نعبد

....

بطيبة رسم للرسول ومعهد ... منير وقد تعفو الرسوم وتهمد
بها حجراتٌ كان ينزل وسطها ... من الله نور يُستضاء ويوقد

....

أعني الرسول فإن الله فضَّله ... على البرية بالتقوى وبالجود
فينا الرسول وفينا الحق نتبعه ... حتى الممات ونصر غير محدود

(١) أغر: أبيض

(من ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه)



islamhouse.com

المكتب التعاوني للدعوة و توعية الجاليات بالربوة

ISLAMIC PROPAGATION OFFICE IN RABWAH

هاتف: ٠١٤٤٥٤٩٠٠ فاكس: ٠١٤٩٧٠١٢٦ TEL:014454900 FAX:014970126

لدعم المشروع رقم الحساب الخاص به بمصرف الراجحي: ٢٩٦٦٠٨٠١٠١٧٧٢٧٠

للتحويل من البنوك الأخرى : SA ٢٤٨٠٠٠٠٠٢٩٦٦٠٨٠١٠١٧٧٢٧٠

من الروافد


مواقعنا على الانترنت بأكثر من ٨٠ لغة


من مطبوعاتنا



ملتقى ربوة الرياض


الحج والعمرة


شبكة السنة النبوية



المناهج الدراسية

ربوة Rabwah

ندعوك للمشاركة في مشروع

النهر الجاري

١٤

رافداً تصب في
ميزان حسناتك

المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالربوة
هاتف ٠١٤٤٥٤٩٠٠ فاكس ٠١٤٩٧٠١٢٦

حساب المشروع بمصرف الراجحي: ٢٩٦٦٠٨٠١٠٠٥٨٥٨٧
من البنوك الأخرى: SA٧٠٨٠٠٠٠٢٩٦٦٠٨٠١٠٠٥٨٥٨٧


1013083 - 101259